قال فبلغ ذلك الحسن فقال صدق والله فصح وحكى الماوردى ذلك فى تفسير صراط الذين انعمت عليهم عن عبد الرحمن ابن زيد وحكى ابو عبد الرحمن السلمى عن بعضهم فى تفسير قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى انه محمد عليه السلام وقيل الاسلام وقيل شهادة التوحيد وقال سهل فى قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال نعمته محمد عليه السلام وقال تعالى والذى جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون الاية اكثر المفسرين على ان الذى جاء بالصدق هو محمد صلى الله عليه وسلم قال بعضهم وهو الذى صدق به وقرأ صدق به بالتخفيف وقال غيرهم الذى صدق به المؤمنون وقيل ابو بكر وقيل على وقيل غير هذا من الاقوال وعن مجاهد فى قوله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب قال بمحمد صلعم واصحابه [illegible] فى وصفه له تعالى بالشهادة ومايتعلق بهما من الثناء والمدح والكرامة قال الله تعالى يا ايها النبى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا الاية يجمع الله تعالى له فى هذه الاية حضورا ما من رتب الاثرة وجملا اوصافا من المدحة فجعله شاهدا على امته لنفسه بابلاغهم الرسالة وهو من خصايصه عليه السلام ومبشرا لاهل طاعته ونذيرا لاهل معصيته وداعيا الى توحيده وعبادته وسراجا منيرا يهتدى به للحق حدثنا ابو محمد بن عتاب رحمه الله قال حدثنا ابو القاسم حاتم بن محمد قال ثنا ابو الحسين القابسى قال ثنا ابو زيد المروزى قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يوسف قال ثنا البخارى قال ثنا محمد بن سنان قال ثنا فليح قال ثنا هلال عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله عمرو بن العاص فقلت لخبرنى عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل والله انه لموصوف فى التورية ببعض صفته فى القرآن يا ايها النبى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا

وحرزا

وحرزا للاميين انت عبدى ورسولى سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب فى الاسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح وفى رواية ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا وذكر مثله عن عبد الله بن سلام وكعب الاحبار وفى بعض طرقه عن ابن اسحق ولا صخاب فى الاسواق ولا متزين بالفحش ولا قوال للخنا اسدده لكل جميل واهب له كل خلق كريم ثم اجعل السكينة لباسه والبر شعاره والتقوى ضميره والحكمة معقوله والصدق والوفاء طبيعته والعفو والمعروف خلقه والعدل سيرته والحق شريعته والهدى امامه والاسلام ملته واحمد اسمه اهدى به بعد الضلالة واعلمه به بعد الجهالة وارفعه به بعد الخمالة واسمى به بعد النكرة واكثره به بعد القلة واغنى به بعد العيلة واجمع به بعد الفرقة وائلف به بين قلوب مختلفة واهواء متشتتة وامم متفرقة واجعل امته خير امة اخرجت للناس وفى حديث اخر اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفته فى التورية عبدى احمد المختار مولده بمكة ومهاجره بالمدينة وفاطيبة امته احماد ون لله على كل حال وقال تعالى الذين يتبعون الرسول النبى الامى الاية وقد قال تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم الاية قال النحوى ذكرهم الله منته ان جعل رسول الله رحيما بالمؤمنين رؤفا الين الجانب ولو كان فظا غليظ القلب لانفضوا من حوله لكن جعله الله سهلا سمحا طلقا بارا لطيفا هكذا قاله الضحاك وقال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال ابو الحسن القابسى ابان الله سبحانه وتعالى فضل نبينا صلى الله عليه وسلم وفضل امته بهذه الاية الاخرى وفى قوله فى الاية

Copyright © King Saud University